



دور التربية الوجدانية في تنمية الذوق البلاغي

عند مصطفى الصاوي الجويني

The role of emotional education in developing the rhetorical taste
of Mustafa Al-Sawy Al-Juwayni

سائي عبد القادر *

مخبر علوم اللسان، جامعة عمار ثليجي، الأغواط – الجزائر

aeek.saihi@lagh-univ.dz

عامر بن شتوح

جامعة عمار ثليجي، الأغواط – الجزائر ameural73@gmail.com

تاريخ النشر:

2024-01-26

تاريخ القبول:

2023-09-08

تاريخ الإرسال:

2022-12-21

ملخص: يتناول هذا البحث جهود مصطفى الصاوي الجويني في إحياء المنهج الذوقي في البلاغة العربية، من خلال أنموذج التربية الوجدانية كآلية لتنمية الذوق البلاغي لدى متعلمي البلاغة العربية، تطرق البحث في البداية إلى أسباب تراجع الذوق البلاغي بعد السكاكي، ثم مفهوم التربية الوجدانية عند مصطفى الصاوي الجويني ودورها في بناء الذوق البلاغي لدى المتعلم من خلال تنمية (الحس الإيقاعي، التلقي البصري، التعبير الإبداعي)، وقد خلّص البحث إلى مجموعة من نتائج منها: ضرورة التمييز بين اكتساب ملكة البلاغة وبين تعلم قواعد علم البلاغة، الاهتمام بالبلاغة البصرية والاستفادة منها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الاهتمام بمهارات القراءة والسماع والكتابة والأثر الذي تحدثه في تنمية الذوق البلاغي والوقوف على مواطن الجمال في القرآن الكريم أولاً ثم النصوص الأدبية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: البلاغة العربية؛ الذوق البلاغي؛ التربية الوجدانية؛ التلقي البصري.

* المؤلف المرسل

Abstract: This research addresses the efforts of Mustafa Al Sawy Al Juwayni in reviving the Artistic Method in the Arabic Rhetoric, through the Emotional Education Model as a mechanism for developing Rhetorical Taste among the learners of Arabic Rhetoric, in which it addressed initially the reasons for declining Rhetoric Taste after Al Skaki. Then the concept of Emotional Education for Mustafa Al Sawy Al Juwayni and its role in building Rhetoric Taste for learner; by developing (rhythmic sense, visual reception, creative expression), in which the research concluded with a set of conclusions which are: necessity to distinguish between the acquisition of linguistic talent and learning the rules of rhetoric, interest in visual rhetoric and use it in the social, economic and political life (advertising for example), interest in the reading, listening and writing skills as well as the impact that make it in developing Rhetoric Taste, standing firstly on the rhetoric areas in the Holy Quran then the various literary texts.

Keywords: Arabic rhetoric, Rhetorical taste, Emotional education, Visual reception

1 - مقدمة: يرى مصطفى الصاوي الجويني أن البلاغة العربية شهدت انحصار الجانب الجمالي الفني وجنحت إلى الفلسفة والمنطق، فتحوّلت بذلك مع كثرة التفريعات والتقسيمات إلى قواعد جافة؛ وهذا بسبب سيطرة المدرسة الكلامية على الدرس البلاغي. ومع مطلع القرن العشرين انبرى كوكبة من الباحثين من أجل إعادة البلاغة العربية إلى موطنها الأصلي ألا وهو تذوق النص الأدبي والوقوف على القيم الجمالية فيه. ويعتبر مصطفى الصاوي الجويني وأستاذه أمين الخولي من رواد هذا الجيل، حيث دعا مصطفى الصاوي الجويني إلى ضرورة العودة بالدرس البلاغي إلى المنهج الأدبي، وذلك بتنمية الذوق البلاغي لدى طلاب البلاغة العربية، ويقترح مصطفى الصاوي الجويني لأجل ذلك إلزامية إدراج التربية الوجدانية في مسار تعليم البلاغة العربية منذ سن مبكرة. والإشكالية التي تطرح هنا هي: ماذا يقصد مصطفى الصاوي الجويني بالتربية الوجدانية؟ وكيف توظّف في تنمية الذوق البلاغي لدى متعلمي البلاغة العربية؟ لذا سيتناول البحث: أسباب تراجع الذوق البلاغي في البلاغة العربية، مفهوم التربية الوجدانية عند مصطفى الصاوي الجويني ودورها في تنمية الذوق البلاغي، ثم خاتمة حوّت نتائج البحث.



2- أسباب انحصار الذوق البلاغي بعد السكاكي عند مصطفى الصاوي الجويني¹:
تأثر مصطفى الصاوي الجويني بحركات التجديد التي شهدتها مطلع القرن العشرين، خاصة إذا كان الذين حملوا لواء هذا التجديد هم أساتذته على غرار أحمد حسن الزيات وأمين الخولي، أحمد الشايب وغيرهم، وإذا كان كل تجديد لابد له أن يُبنى على أنقاض القديم، فإن مصطفى الصاوي الجويني جاء تجديده كرد فعل لما أصاب البلاغة العربية بعد السكاكي² من جمود وجفاف بسبب تأثرها بالمنطق والفلسفة؛ مما جعلها تبتعد عن القيم الجمالية والفنية التي رسّخها لها الأوائل، خاصة عندما استوت على سوقها على يد عبد القاهر الجرجاني.

لهذا سنحاول في هذا العنصر الوقوف على أهم المآخذ أو القضايا التي وقف عليها مصطفى الصاوي الجويني في نقده للبلاغة العربية بعد السكاكي والتي كان لها التأثير المباشر في تراجع الاهتمام بالذوق البلاغي.

2- 1 قضية تأثير المنطق والفلسفة الصورية على البلاغة العربية: لم يكن مصطفى الجويني أول من أثار قضية تأثير المنطق والفلسفة الصورية³ على البلاغة العربية بل كانت هذه القضية الشائكة محل جدل واسع في العصر الحديث، وقد تناولها باحثون قبله أمثال أمين الخولي وطه حسين وأحمد مطلوب وغيرهم، وانتقاد مصطفى الصاوي الجويني لهذا التأثير هو امتداد لرأي أستاذه أمين الخولي، فكلاهما ينتصر للمدرسة الأدبية التي تُعنى بالقيمة الفنية الجمالية، والذوقية للنصوص الأدبية.

أشار مصطفى الصاوي الجويني إلى انقسام البلاغة العربية إلى بلاغتين؛ بلاغة المتكلمين التي حكمت المنطق و الفلسفة وبلاغة الأدباء التي اتجهت إلى الجانب الجمالي الفني، وفي هذا الصدد نجده يستشهد بمقولة السيوطي قائلا « وقد أدرك القدماء أنفسهم وجود بلاغتين، سموا أولاهما ((البلاغة على طريقة العجم وأهل الفلسفة))، وسموا الثانية ((البلاغة على طريقة العرب و البلغاء))»⁴، وينسب مصطفى

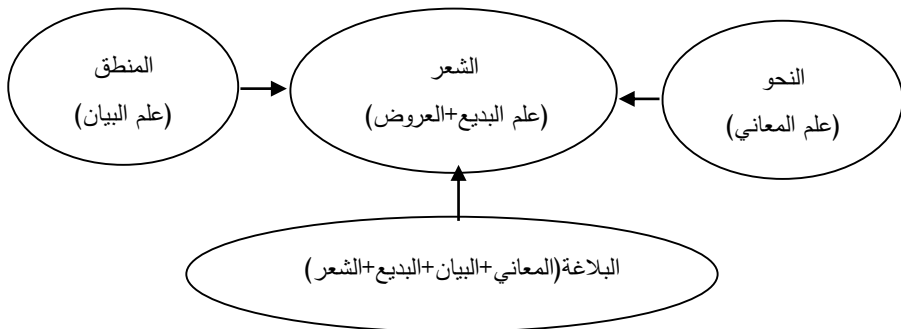
الصاوي الجويني بلاغة المنطق والفلسفة إلى المناطق الشرقية المتاخمة للفرس والترك والنتز ومن يليهم - وهذا أمر طبيعي لأنه نتاج تفاعل بين الحضارات المختلفة ولا بد من وجود تأثر وتأثير - ومن رواد هذه البلاغة نجد جار الله الزمخشري و أبا يعقوب السكاكي وسعد الدين التفتازاني وغيرهم. أما البلاغة على طريقة العرب فبيئتها المناطق الوسطى من الدولة الإسلامية؛ كالعراق والشام ومصر مثلا، ومن روادها نجد - حسب رأي مصطفى الجويني - ابن سنان الخفاجي وابن الأثير والسبكي وغيرهم.⁵ والظاهر من خلال هذا التقسيم للبلاغة العربية أنه يلخص حال البلاغة العربية بعد القرن الخامس هجري، وإلا كيف نجده يستثني فحول البلاغة العربية كالجاحظ وابن المعتز وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم.

ويشير مصطفى الصاوي الجويني إلى أنّ الجمود و الجفاف وكذلك التعقيد الذي بُليت به البلاغة العربية منبعه البلاغة العربية ذات النزعة الفلسفية، التي تنتمي إلى الصنف الأول - أعني البلاغة على طريقة العجم - وهي السبب على حد قوله في تضيق الجانب الفني الجمالي في البلاغة العربية، حيث يقول في هذا السياق: « وفكرتهم في هذا الحصر صورة لما ساد دراسة تلك البلاغة من نزعات فلسفية، وكلامية، ومنطقية، أقحمت فيها كثيرا من أبحاث لا علاقة لها بالغرض الأدبي من البلاغة: وضيق دائرتها الفنية، وأفاضت عليها جمودا وجفافا أعجزها عن أن تترك أثرا أدبيا في ذوق دارسها»⁶ ونجد مصطفى الصاوي الجويني يركّز على الغرض الأدبي للبلاغة العربية وأنها مبنية على تنمية الذوق الفني لدارسي البلاغة العربية، ولاشك أن إعادة الاعتبار للمدرسة الأدبية في البلاغة العربية - من خلال جهود أمين الخولي ومصطفى الجويني - أحيا الاتجاه الجمالي الفني للبلاغة العربية، والذي من نتائجه قيام المدرسة الجمالية التي وقفت سدا منيعا في وجه نعاة البلاغة الذين اتخذوا تراجع الاهتمام بالقيم الجمالية مطية لفكرة موت البلاغة وفي هذا نجد عماد عبد اللطيف⁷ يرد



على هؤلاء قائلا: « تأملنا حجج نعاة البلاغة في الدعوة إلى موتها نجدها تتحصر فيما يأتي...تحولات العالم المعاصر التي تؤذن بتراجع أثر القول الجميل في الحياة، ومن ثم تراجع دور العلم الذي يدرس القول الجميل؛ أي البلاغة»⁸.

في المقابل نجد بعض الباحثين المحدثين يرون أن البلاغة العربية وإن كانت لا بد لها أن تعتني بالجانب الفني و الذوقي فإن اعتمادها على الاستدلال والمنطق عنصر هام لإدراك معاني الأشكال البلاغية، وترتيبها في العقل، وأن علم البيان قائم على الاستدلال (المنطق)، واعتماد السكاكي على المنطق والاستدلال كان له ما يبرره، حيث نجد مصطفى الغرافي يوضح أهمية المنطق في مشروع السكاكي (علم الأدب) قائلا:«لقد قام السكاكي بالدمج بين "المنطق" و "علوم الأدب من نحو وصرف وبلاغة (بمعناها الخاص)، وقد ساعده هذا الدمج على إنتاج "بلاغة عامة" سماها "علم الأدب" واعتبرها "مفتاح العلوم". ومن هنا كانت أهمية عمله تكمن في اكتشاف منطقة تقاطع النحو والمنطق والشعر؛ أي في وصوله شخصيا إلى عاصمة البلاغة، وبذلك خرج من خطاب التنافي بين النحو والمنطق والشعر»⁹ وهذا ما أشار إليه أيضا محمد العمري في حديثه عن مشروع السكاكي حيث يقول «أما السكاكي فإن بلاغته تولدت - على غير انتظار - من مخاض بين النحو والمنطق والشعر من أجل "مشروع" اسمه علم الأدب. إن بلاغة السكاكي هي منطقة تقاطع النحو (علم المعاني) والمنطق (علم البيان) والشعر (علم البديع والعروض)»¹⁰ وقد بسط العمري ذلك بالخطاطة الآتية¹¹:



ويُنَبَّه السكاكي إلى أن كل هاته العلوم بما فيها المنطق هي في خدمة البلاغة، ويرى أن علم البيان قائم على الاستدلال؛ أي المنطق. ورغم ذلك فقد عيب هذا على السكاكي، فنجد عبد العزيز عتيق يقول: «تلك خلاصة لما أورده السكاكي في كتابه (مفتاح العلوم) عن مباحث علم البيان التي أكثر فيها من التقسيمات والتفريعات، وخرج بها من جو البلاغة الواضحة السمحاء إلى ميدان المنطق المعقد الجاف»¹²، وعبد العزيز عتيق يقف هنا جنباً إلى جنب مع مصطفى الصاوي الجويني في كون المنطق السوري عقْد البلاغة العربية وصيرها قوانين جافة.

وقد سيطرت المدرسة الكلامية على البلاغة العربية بعد عبد القاهر الجرجاني، وأدّت إلى خنق البلاغة العربية وتضييق دائرتها الفنية، واستمر هذا التضييق حتى عهد التلخيص والشروح والحواشي، وفي المقابل تراجع تأثير المدرسة الأدبية في سيرورة الدرس البلاغي العربي¹³.

وفي الأخير يرى الباحث أنه يجب اعتبار البلاغة العربية فناً من الفنون تهتم بالقيم الجمالية في النصوص الأدبية، والتخلص من تلك التعريفات والتفريعات التي صيرت البلاغة من فن إلى علم جاف أثقل كاهل المتعلمين. واستوقفني في هذا الباب الكلام الدقيق للباحث عبد العليم بوفاتح في مقدمة كتابه "فنون البلاغة العربية"؛ عندما استبدل كلمة "علوم" بكلمة "فنون" وعقّب على هذا قائلاً: «إطلاق اسم ((الفنون)) على ما دأبت كتب البلاغة على تسميته بـ (العلوم) وذلك بغية التنبيه على القيمة الفنية للبلاغة العربية... ذلك أننا نعتقد أنّ سمة الفن ينبغي أن تطبع البلاغة العربية - حتى وإن كانت في إطار منهج علمي - سواء أتعلق الأمر بمباحث المعاني أم البيان أم البديع»¹⁴، ونستشف من كلام الباحث أن المنهج العلمي لا يتعارض مع السمة الفنية للبلاغة العربية، وأن البلاغة العربية سليلة الأدب والفن، ونشأت في أحضان النقد البلاغي.



2 - قضية فساد الذوق البلاغي: من أهم القضايا البلاغية التي أعاد مصطفى الصاوي الجويني الاعتبار لها قضية الذوق البلاغي، التي عقد لها عبد القاهر الجرجاني فصلا في كتابه "دلائل الإعجاز" وسمه بـ "إدراك البلاغة بالذوق وإحساس النفس"¹⁵، وقد بين عبد القاهر الجرجاني ذلك بقوله « لأن المزايا التي تحتاج أن تُعلمهم مكانها وتصور لهم شأنها، أمور خفية، ومعان روحانية، أنت لا تستطيع أن تتبها السامع لها، وتحدث له علما بها، حتى يكون متهيئا لإدراكها، وتكون فيه طبيعة قابلة لها، ويكون له ذوق وقريحة يجد لهما في نفسه إحساسا بأن من شأن هذه الوجوه والفروق أن تعرض فيها المزية على الجملة»¹⁶ ويفهم من كلام عبد القاهر أن السامع الذي لا يمتلك ذوقا وإحساسا وتهيئا لا يمكنه المفاضلة بين المعاني، وبالتالي يعجز عن إدراك دقة المعاني بين الجمل، ولا شك أن شروط ملكة البلاغة عند عبد القاهر الجرجاني هي: التهيؤ، طبيعة قابلة، الذوق البلاغي والقريحة.

ونتيجة لهيمنة المدرسة الكلامية اتسعت دائرة المنطق والفلسفة الصورية والتقسيمات، وتحول الاهتمام بالحدود على حساب الذوق والإحساس البلاغيين. وقد أحيا مصطفى الجويني الذوق البلاغي بعدما عصفت به رياح المنطق والفلسفة - فتحجر بذلك إحساس النفوس وفقدت ذوقها البلاغي - واعتبر الذوق من صميم البلاغة العربية و سويدائها، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكون البلاغي فاقدا للذوق والطبع، وفي هذا نجده يستشهد بما رواه الجاحظ عندما تطرق لمفهوم البلاغة مستشهدا بصحيفة بشر بن المعتمر قائلا « ومن أخطر الروايات ما يرويه الجاحظ من أن البلاغة كانت تعلم نظريا وأن أكثر هذا التعليم فيما يبدو كان للاتجاه إلى الإتيان الخطابي وأنه كان هناك دارسون نظريون في البلاغة العربية من مثل بشر بن المعتمر الذي يدفع بصحيفة من تحريره يجمل فيها عملية الإبداع الفني من التهيؤ النفسي للإبداع ثم (من) عرض لثلاث منازل في أحداها يسمح الطبع بتلقائية تلوح على اللفظ والمعنى وفي الثانية قد

يستعصي البيان على الأديب فيتحين فرصة أخرى مجددة لنشاطه فإن واتاه الفن فهو الأديب المطبوع وإلا فليتحرك إلى منزلة يعالج فيها فنا آخر ¹⁷، والشاهد من هذا النص قوله ((أن الطبع يسمح بتلقائية تلوح على اللفظ والمعنى)) وهذا دليل أن الذوق ملكة يتسم بها البليغ الذي له تهيو نفسي مع تحيّن الفرصة المناسبة، وهذه الشروط - حسب رأي الجاحظ - تميز الأديب المطبوع عن غيره، وهي بلا شك مرتبة يتفاوت فيها الأدباء والبغااء.

ويعطي مصطفى الصاوي الجويني أولوية بالغة للذوق عند تدريس مادة البلاغة، فنجده يقول: «إن درس الذوق للبلاغة أمر له خطره، وإن لم يكن للمدرس إحساس متوقد لجمال النصوص يُشع حرارته على فهم وذوق تلاميذه يصبح درس البلاغي باردا جامدا يتوقف عند استيعاب المصطلح» ¹⁸ ويثير مصطفى الجويني هنا مسألة هامة وهي صفات مدرّس البلاغة الناجح، فالمدرس الناجح لا يمكنه الاكتفاء بالتطرق للمصطلح البلاغي فقط بقدر ما يهيمه تذوق قيمة هذا المصطلح والأثر الذي يتركه في نفس المتعلم، فيكون لدى المتعلمين فرصة لتذوق جمال النصوص الأدبية، بعيدا عن تلقين المصطلحات البلاغية التي تثقل كاهل المتعلم، وفي هذا السياق يقول مصطفى الجويني: «أما القاعدة أو المقياس، أو صورة التعبير، أو ما اصطلح على تسميته بالمصطلحات البلاغية، فما جاءت إلا لتعين على تذوق الجمال في النصوص الأدبية إن المصطلح البلاغي رائد لاستكشاف الجمال الأدبي» ¹⁹، والمستفاد من هذا الطرح أن معرفة المصطلح البلاغي ليست هي الغاية المنشودة في حد ذاتها من درس البلاغي، بل ما يحدثه أثر المصطلح البلاغي في نفس المتلقي ليكسبه كفاءة تمكنه من الوقوف على مواطن الإعجاز والجمال في النص القرآني خاصة و النصوص الأدبية بصفة عامة.



والكلام السابق يوافق ما ذهب إليه ابن خلدون عند ذكره شروط اكتساب ملكة البلاغة بقوله: «وهذه الملكة - أي: ملكة البلاغة - كما تقدّم إنما تحصل بممارسة كلام العرب، وتكرره على السمع والتقطن لخواص تركيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة البيان، فإن هذه القوانين إنما تفيد علما بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها»²⁰ وهنا يفرق ابن خلدون بين تعلم قواعد علم البلاغة وبين اكتساب ملكة البلاغة ويلمح ابن خلدون بأن هذه الملكة مكتسبة بممارسة كلام العرب بالسماع والحفظ، وتكراره يمكنك من التقطن لخواص تراكيب كلام العرب.

وقد نبّه عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجه الفني" «إلى أن مدرّسي البلاغة العربية يقرّون بأهمية تذوق النصوص الأدبية لكنهم عاجزون عن جعل المتعلمين يتذوقون فعليا الجوانب الجمالية فيها، ويعطي مثلا لذلك قصيدة "الربيع" للبحثري « فالطريقة التي يسلكها أكثر المدرسين في تذوق هذا النص، تتجه إلى استخراج ما فيه من الألوان البلاغية، وتسميتها بأسمائها الاصطلاحية، وهذه سمة المنهج العلمي»²¹ ويؤكد عبد العليم إبراهيم أن هؤلاء المدرسين دراستهم وصفية لا غير عندما يقول: «ونتيجة هذه الطريقة في تذوق هذا النص أن يصل الطلاب إلى: - أن في البيت الأول استعارة مكنية في ((الربيع)) أو تصريحية في ((يختال))... تلك هي الغاية التي يتجه إليها أكثر المدرسين، ويقنعون بها فيما يعرضون له من ألوان التذوق، وبديهي أن هذه الطريقة في تناول هذا النص، لم تمس الذوق الأدبي، ولم تكشف عن سر من أسرار الجمال، ولم تزد على تسمية الألوان البلاغية، وتحديد نوعها، ولم تصلنا بما تفيض به نفس الشاعر من الابتهاج بمقدم الربيع، والإحساس بجماله وروعته»²² وفي صنيعهم هذا يشبههم كمن يقول هذا سكر و بين من يذوق السكر²³ فشتان بين الحالتين، وهذا التشبيه

الأخير الرائع الذي جاء به عبد العليم إبراهيم يلخص لنا أزمة الجمود الذي أصاب البلاغة العربية، ومشكلة التعامل مع القيمة الفنية للنص الأدبي.

2 - 3 - قضية مناهج الدرس البلاغي: خضعت البلاغة العربية منذ نشأتها لمناهج متباينة، سرعان ما أفرزت لنا منهجين؛ منهج أدبي وسمت مدرسته بالمدرسة الأدبية (بلاغة على طريقة العرب)، ومنهج عقلي فلسفي يمثل المدرسة الكلامية (بلاغة على طريقة العجم)، وفي ظل انحصار دور المدرسة الأدبية طغت المدرسة الكلامية على مناهج البلاغة العربية خاصة بعد القرن السابع، أين استأثر منهج البلاغة السكاكية الكلامي²⁴ - كما يسميها البعض - على البلاغة العربية لعدة قرون.

ويعتبر مصطفى الصاوي الجويني من الذين حاولوا إعادة الاعتبار للمنهج الأدبي في البلاغة العربية؛ منتصرا للمدرسة الأدبية الأصيلة في نفس الوقت، حيث يقول: «ومن حيث إخضاع البلاغة للمنهج الأدبي الفني في الدراسة، يكفي أن نعي رسوم المدرسة الأدبية الأولى وأثارها وكتبها. وبهذا نحتكم إلى كل ما في دراسة الفنون من أساليب مجربة ومناهج مستحدثة، ونهمل بتاتا تلك الدراسة الفلسفية المستعجمة»²⁵، والظاهر أن كتب البلاغة اليوم - حسب رأيه - أسرفت في استخدام المنهج العقلي الجاف، الذي مصدره الفلسفة الصورية، تلك الفلسفة التي أثقلت كاهل المتعلمين، وتحولت البلاغة العربية بذلك إلى حشو من المصطلحات والقواعد الجافة، إضافة إلى كثرة التقسيمات والتفريعات، فأوهم هذا المنهج الفلسفي المتعلم أنّ البلاغة هي وصف للأشكال البلاغية في النصوص الأدبية، وهذه في حد ذاتها جناية في حق البلاغة العربية التي أرادها العلماء الأوائل، فغدت البلاغة معيارية شأنها شأن النحو العربي لما صُب في قوالب جامدة.

3 - التربية الوجدانية عند مصطفى الصاوي الجويني: يؤكد مصطفى الصاوي الجويني على وجوب إدراج التربية الوجدانية في مرحلة متقدمة من مراحل نمو الطفل؛



وذلك لأن التربية الوجدانية تُعين على تنمية الذوق والإحساس لدى الطفل، فيصبح بذلك قادراً على معرفة مواطن الجمال في النصوص الأدبية المختلفة وتدوقها حيث يقول في هذا السياق «إن التربية الوجدانية تبدأ مع الطفل منذ سنه المبكرة ويقوم بها فريق مدرّسيه، في الرسم، والتربية الرياضية، والموسيقى، والهوايات بمختلف أنواعها، ويؤلف بينها مدرس اللغة العربية الواعي بحساسية اللغة العربية الشاعرة»²⁶، ومن العوامل التي جعلت مصطفى الجويني يهتم بالتربية الوجدانية في حياة الطفل هي البيئة التي نشأ فيها، سواء البيئة الأدبية أو البيئة الفنية.

أ - **البيئة الأدبية:** تأثر مصطفى الصاوي الجويني بمؤلفات "جماعة الأمان" ²⁷، على غرار أمين الخولي الذي اتّجه بالبلاغة العربية إلى الجانب الفني حتى وسم البلاغة بـ"فن القول"، ويعتبر أمين الخولي من الأوائل الذين أسسوا للاتجاه الجمالي في البلاغة العربية. ونجد مصطفى الجويني متأثراً أيضاً بأحمد الشايب، حيث ضمّن كتابه "مدارس البلاغة المعاصرة" عدة مقالات له منها: (الفنون الجميلة وأثرها في نهضة الشرق) و "البلاغة بين الفن والعلم"²⁸.

واهتمام مصطفى الصاوي الجويني بالتربية الوجدانية عند الطفل وكذا أدب الطفل جاء نتيجة لتجربة اكتسبها حينما أسند إليه تدريس مادة أدب الطفل في كلية البنات بعين الشمس، ويذكر لنا مصطفى الجويني هذه التجربة قائلاً: «فتح لي عالم من الجمال والصفاء والتلقائية حين عهد إلي بتدريس مادة أدب الأطفال لقسم الاقتصاد المنزلي بكلية بنات عين الشمس عام 1970، وكان من نتائج هذا العام دراسة نقدية لما في المكتبة العربية من كتب للأطفال أو عن الأطفال»²⁹.

ب - **البيئة الفنية:** أما البيئة الفنية لمصطفى الصاوي الجويني بدأت حينما شغل مصطفى الجويني أميناً لمكتبة كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، سمحت له هذه التجربة بالتعرف على عالم الفنون الجميلة، واستطاع من خلالها ربط العلاقة بين الفن التشكيلي

والفن الأدبى، أثمرت هذه المرحلة من حياته بترجمته لكتاب "الفن والفنانون"، حيث يقول في مقدمة هذا الكتاب «وكننت ألمس أثناء اشتغالى أمينا لكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية مدى حاجة الشباب الفنان الملحة إلى تجارب وأراء نابعة عن خبرة وحبوية فياضة تلمس من المشاكل ما اصطرع* حولها الآراء، وهذه كلها سمات يعنى بها هذا الكتاب المترجم الذي يصدر الرأي فيه بوسيلة اللفظ عن أناس وسيلتهم الخط واللون والحجر وهذا الميراث اللفظي من الفنانين التشكيليين أمر له في حد ذاته قيمة عند المشتغلين بالآداب، إذ أن الفنون كلها ذات صلات قريبة والإحاطة الحلقة بها جميعا تعمق الإدراك الفني... وأعتقد أنه من الكتب العربية النادرة التي تتفاعل فيها الفنون مع الحياة ومع حركة الفكر والوجدان»³⁰. وانطلاقا مما سبق يتبادر إلى أذهاننا التساؤل الآتي: ماذا يقصد مصطفى الجويني بالتربية الوجدانية؟ وما علاقتها بالبلاغة العربية؟ ولهذا سنحاول الإجابة على هذا التساؤل في العنصر الموالي:

2 - 1 مفهوم التربية الوجدانية (الجمالية)³¹ ودورها في تنمية التدوق البلاغي عند مصطفى الصاوي الجويني: يقصد مصطفى الصاوي الجويني بالتربية الوجدانية الجمالية؛ هي تلك التربية التي تعمل على تطوير نمو الوظيفي للطفل³²؛ وهذا بتنمية مهارات (الحس الإيقاعي، والقراءة، والتعبير...) لدى الطفل، بالاعتماد على فنون الرسم والغناء والمسرح وغيرها، حيث يوضح ذلك بقوله: «أن البعد الوجداني مع مراحل الطفولة تخدم نموه وظيفيا فنون الرسم والموسيقى والغناء والفنون القولية التي توائم كل مرحلة زمنية من حياة الإنسان»³³. وبالتالي فإن التربية الوجدانية (الجمالية) عند مصطفى الجويني يكاد مفهومها يتطابق مع مفهوم التربية الجمالية عند "هربرت ريد"³⁴، فقد حددها هذا الأخير بستة عناصر³⁵، في حين يركز مصطفى الجويني في التربية الجمالية على النقاط الآتية:

أ - تنمية الحس الإيقاعي (سماح الأغاني والموسيقى...)



ب - تنمية التلقي البصري (قراءة الصور والنقوش...)

ت - تنمية مهارة التعبير (القيام بالتمثيلات ومتابعة المسرح)

ث - تنمية روح الأصالة (الاعتزاز المتعلم بتراثه وأصالته منذ صغره).

وكل هذه المهارات المقصودة في التربية الوجدانية الغرض منها تنمية الذوق البلاغي للمتعلمين، وتكوين شخصية متوازنة لدى المتعلم، فالتربية الجمالية كما يقول مصطفى الجويني: «تسهل مهمة أستاذ الأدب وتلين لمدرس البلاغة مهمة تطويع النصوص للحكم الذوقي»³⁶، وسأحاول أن أتطرق لهذه المهارات بشيء من التفصيل في العنصر الموالي:

أ - **تنمية الحس الإيقاعي لدى الطفل:** ويهدف هذا النشاط لإكساب المتعلم أذن موسيقية؛ يستطيع من خلالها تذوق الفنون القولية، خاصة الشعر والسجع...، وتحصل له هذه المهارة بالاستماع للأغاني والموسيقى، ويتساءل مصطفى الصاوي الجويني قائلا: «وإلا فكيف يحس بموسيقى الكلمة من سدّت آذانه عن تذوق الموسيقى؟»³⁷، ويمكن القول إن كل الفنون الإيقاعية لها دور في تنمية الحس الإيقاعي لدى المتعلم. إن المتعلم الذي يملك أذن موسيقية يسهل عليه تذوق موسيقى الشعر، ويصبح بذلك له قدرة على تحديد بحور الشعر دون حاجة إلى الكتابة العروضية للبيت الشعري، وكذلك يمكنه الإحساس بجمال فواصل القرآن الكريم، ويتذوق موسيقى الكلمات المسجوعة.

ب - **تنمية التلقي البصري:** التلقي البصري (التربية البصرية) عند مصطفى الصاوي الجويني هو تنشئة الطفل أو المتعلم على تذوق الفن التشكيلي والنقوش والمنحوتات، لما لها من تأثير في تعميق الإدراك الفني لدى المتعلم، ليتسع خياله ويصبح له إحساس فني يُمكنه من تذوق الصور الفنية في النصوص الأدبية، ويؤكد هذا مصطفى الجويني بقوله: «ومن أين له الإحساس بجمال الصورة... من لا يقرأ ويفهم صورة ملونة أو قطعة منحوتة؟»³⁸.

وصيلة فن النقش بالأدب صِلَةً وطيدة منذ العصر الجاهلي، حيث كان الشعراء ينحتون قصائدهم على الصخور خوفاً من الضياع أو الانتحال، لندرة الورق آنذاك، يقول عادل آيت العسري في هذا «بل إن بعض الشعراء حرصوا على تدوين قصائدهم خوفاً من انتحالها أو ضياعها. ولما كان الورق غير متاح على نطاق واسع في العصر الجاهلي، فقد اتخذ بعض الشعراء من الصخور صحيفة لهم»³⁹. هذه النقوش امتزج فيها جمال اللغة الشعرية بجمال الطبيعة. وباردهار هذا الفن في العصر العباسي ساهمت هذه النقوش بمسحة جمالية، أشار إليها عادل آيت العسري بقوله: «لكن البعد الجمالي للشعر يرتبط أيضاً بتلقيه البصري المرتبط بطريقة تدوينه، وهو ما أدركته فئة من العشاق في العصر العباسي»⁴⁰. إلا أن النقاد منذ العصر العباسي ظل اهتمامهم مرتبطاً باللغة الشعرية والصور البيانية دون الاهتمام بالتلقي البصري، واستدرك بعض النقاد في العصر الحديث هذا الإهمال على غرار مصطفى الصاوي الجويني الذي اعتبر التلقي البصري عنصر فعّال في تنمية الذوق البلاغي لدى المتعلم.

ومن جهة أخرى عرف التلقي البصري شأواً كبيراً في البلاغة الغربية، بفضل أعمال مجموعة هو⁴¹ "μ" البلجيكية، التي توجت جهودها بكتاب "بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة"، هذا الكتاب هو ثمرة عمل سنوات منذ 1967م، تعاملت فيه الجماعة مع الصورة المرئية على أنها لغة، محاولين في الوقت نفسه وصف قواعد عامة لهذه اللغة، والهدف من مشروع جماعة هو "μ" «هو نزع الحدود الكلاسيكية بين العلوم الإنسانية والفنون التشكيلية»⁴³. إلا أن الهدف من التربية البصرية عند مصطفى الصاوي الجويني هو تنمية الذوق البلاغي؛ أي ينظر إلى الصورة المرئية على أنها وسيلة. بينما التلقي البصري عند جماعة هو "μ" هو لغة في حد ذاته؛ أي اعتبار الصورة المرئية لغة يجب ضبط قوانين موحدة لها، للوصول إلى بلاغة عامة مشتركة بين الأمم.



ومن الباحثين العرب الذين توجهوا بالبلاغة العربية من بلاغة الكلمات إلى بلاغة الصور الباحث عماد عبد اللطيف تحت مسمى "بلاغة المرئي"، ويشير إلى ذلك بقوله: «يحظى بحث العلاقة بين الصورة والكلمة بمساحة كبيرة من اهتمام دارسي بلاغة المرئي، وثمة رؤى متنوعة لهذه العلاقة. ويسلم دارسوا البلاغة المرئية بأن الصورة والكلمة تكادان لا تنفصلان في الخطابات العمومية المعاصرة.»⁴⁴، وبلاغة الصورة قد تكون أحيانا أبلغ؛ أي يمكن أن يكون تأثير صورة (فتوغرافية أو كاريكاتورية) على المتلقي أفضل بكثير من النصوص أو الخطابات.

ت - تنمية مهارة التعبير الإبداعي: تعتبر مهارة التعبير ثمرة تعلم مهاتي القراءة والكتابة، فالتعبير يعتبر همزة وصل بين المتعلم والمجتمع. والذي نركز عليه هنا ليس التعبير الكتابي ولا التعبير الإنشائي الوظيفي، بل نركز على التعبير الفني الإبداعي الذي له صلة بالتذوق البلاغي، فهذا التعبير يتطلب حسب رأي مصطفى الصاوي الجويني تنمية الأحاسيس والمشاعر لدى المتعلم من خلال مشاهدة المتعلم للمسرحيات، وممارسة التمثيل، ويقول في هذا السياق « ومن أين يجيد التعبير ويحكم التأثير من لا يتفاعل مع تمثيلية أو مشهد مسرحي يثير البكاء أو المرح»⁴⁵، والتعبير الفني الإبداعي لا يتأتى إلا بكثرة مطالعة روائع النصوص الأدبية، وأشار إلى هذا مصطفى الصاوي الجويني في مقدمة كتابه «آفاق من الإبداع والتلقي في الأدب والفن» بقوله: « وهدف هذا العمل إلى الوحدة في التربية الفنية... وقراءة الأدب، شعرا ورواية، ومسرحية ومقالة، قديما وحديثا باللغة القومية وبلغات الدنيا التي هيأ الله لك الإمام بها، وألا يستأثر بك اتجاه أو مذهب بل انضج بالتذوق»⁴⁶، ويعزز هذا الكلام عبد العزيز عتيق بقوله: « ولا بد لطالب البلاغة من أمرين: قراءة عميقة متصلة لروائع الأدب وحفظ ما يستجده منه، ومران على التعبير من وقت لآخر عن بعض ما يجول في خاطر وتجيش به النفس. ولا شك أن تضافر هذين الأمرين معا يعينان على تكوين الذوق الأدبي»⁴⁷

ث - تنمية روح الأصالة: إضافة إلى ما سبق يؤكد مصطفى الجويني أن البعد الوجداني هو القاعدة التي ينطلق منها الأستاذ الجامعي ليغرس روح الأصالة في شخصية الطالب، وهو ما يشير إليه بقوله: «...وبهذا الأساس الفني يستطيع الأستاذ الجامعي أن يكون شخصية الشاب فكراً ووجداناً منبهاً إياه إلى مواطن أصالته وخصوصيته»⁴⁸. ويفهم من كلام مصطفى الصاوي الجويني أن التذوق البلاغي للنصوص الأدبية خاصة التراثية منها تذوقاً جمالياً ووجدانياً يغرس في نفوس الطلاب علاقة حميمية بينهم وبين تراثهم وأصالتهم، ويجعل مصطفى الجويني الذوق الفني هو المعيار بل ويقدمه على كل المذاهب والاتجاهات بقوله: «وَألا يستأثر بك اتجاه أو مذهب بل انضج بالذوق»⁴⁹ وبهذا تتكون لديهم شخصية فكرية وجدانية لا تهزها رياح التغيير ولا الاندفاع وراء النظريات الغربية، ويستنتى من ذلك ما يستثمر في تطوير بلاغتنا العربية بصفة خاصة واللغة بصفة عامة خدمة لمجتمعنا العربية.

4 - خاتمة: وبعد تناول البحث لقضية فساد الذوق البلاغي التي أثارها مصطفى الصاوي الجويني على البلاغة العربية بعد السكاكي، وتقديمه لمشروع التربية الوجدانية كأنموذج لتنمية الذوق البلاغي. نصل إلى خاتمة البحث التي أفضت إلى النتائج الآتية:

1. ضرورة إعادة البلاغة العربية إلى أحضان النص الأدبي، والتخلي عن بلاغة الجملة أو بلاغة الشاهد.

2. إن البلاغة العربية التي تقف عند حدود وصف المصطلح البلاغي، أو إحصاء المصطلحات البلاغية في النصوص الأدبية، هي في الحقيقة بلاغة قاصرة، تقتل الجانب الجمالي الفني في البلاغة العربية.

3. إن غاية الأوائل في دراسة المصطلح البلاغي هو الأثر الذي يحدثه هذا المصطلح في نفس المتلقي والجانب الجمالي الذي يسبغه على النص الأدبي.



4. اكتساب المتلقي كفاءة تمكنه من الوقوف على مواطن الإعجاز والجمال في النص القرآني خاصة والنصوص الأدبية بصفة عامة. أي اكتساب المتعلم ملكة البلاغة وليس تعلم قواعد علم البلاغة فقط.

5. إن تنمية الجانب الوجداني لمتعلم البلاغة العربية يجعله قادرا على تذوق موسيقى النص الشعري من خلال إكساب المتعلم الحس الإيقاعي، وإنتاج النصوص الأدبية بتربيته على التعبير الإبداعي، وتنمية حسه البصري؛ لتوسيع خياله وتعميق الإدراك الفني لديه، وتمكينه من إدراك التشبيهات والاستعارات في النص الأدبي.

6 - إن الاهتمام المتزايد بالبلاغة البصرية في الدراسات المعاصرة يتحتم علينا مجازة هذا النسق، وأن نضع بلاغة الكلمات جنبا إلى جنب مع بلاغة الصور؛ لنستفيد منها في الحياة اليومية سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية.

مراجع البحث:

• المؤلفات:

1. روبرت جولد وولتر، ماركوتر بيفيس، الفن والفنانون، تر: مصطفى الصاوي الجويني الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر، (دط)، 1997م.
2. صالح أحمد الشامي، التربية الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، ط1، 1988.
3. عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار يعرب، دمشق - سوريا، ط1، 2004م.
4. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، (دط)، 1985م.
5. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط14، 1991م.

6. عبد العليم بوفاتح، فنون البلاغة العربية، مطبعة بن سالم، الأغواط - الجزائر، ط1، 2009.
7. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.
8. عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة مسارات ومقاربات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط2، 2021.
9. فرانسيس إدلين، ماري كلينكنبرغ، فليب مانغيه، بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة، تر: سمر محمد سعد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت - لبنان، ط1، 2012.
10. محمد العمري، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، أفريقيا الشرق، بيروت - لبنان، (دط)، 1999م.
11. محمد عدنا العزة، النمو التكويني والوظيفي والنفسي الحركي عند الطفل، شركة المستشارون للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2015.
12. مصطفى الصاوي الجويني، آفاق من الابداع والتلقي في الأدب والفن، دار المعارف، القاهرة - مصر، (دط)، 1983.
13. مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية - مصر، (دط)، 1985م.
14. مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة المقارنة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، ط1، 1995م.
15. مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة والنقد بين التاريخ والفن، مكتبة لسان العرب، (دط)، 1975م.



16. مصطفى الصاوي الجويني، البيان فن الصورة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة - مصر، (دط)، 1993م، ص 11.
17. مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، منشأة المعارف، الإسكندرية - مصر، (د.ط)، 1985، ص 7.
18. مصطفى الصاوي الجويني، مدارس البلاغة المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، (دط)، 1995م.

• المقالات:

- عادل آيت العسري، فيفري 2021، جماليات التلقي البصري للشعر - نقوش العشاق في العصر العباسي - مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز العربي الديمقراطي، بيرلين - ألمانيا، مج 5، العدد 17.

• مواقع الانترنت:

- مصطفى الغرافي، عن البلاغة دراسة في تحولات المفهوم، رابط المقال: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=402811> ، الساعة 19:21 ، 2022\04\25
- موقع: <https://www.marefa.org> /أمين_الخولي، يوم 2022\06\11م، على الساعة 00:41.

الموقع: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> /اصطرع/.

رابط الصفحة: https://ar.wikipedia.org/wiki/هربرت_ريد.

الهوامش والإحالات:

¹ - ولد مصطفى الصاوي الجويني في الإسكندرية وبالضبط بحي الجمرك في الفاتح من شهر ماي عام 1926م الموافق للتاسع عشر من شهر شوال عام 1344هـ، متزوج وأب لثلاثة أبناء (عز الدين، محي الدين و شريف) وكل أبنائه من الطبقة المثقفة، حيث يشتغل عز الدين و محي الدين في مهنة

الطب وابنه شريف يشتغل في النيابة العامة، التحق مصطفى الصاوي الجويني في بداية حياته الدراسية بمدرسة رأس التين الابتدائية، متدرجا بين مختلف مراحل التعليم إلى غاية التعليم الجامعي، بعد تخرجه زاول مهنة التدريس في الفترة الممتدة بين عامي 1949م إلى 1958م، ليغادر التدريس و يعين بعدها - في نفس السنة 1958م - أمينا لمكتبة بمعهد التربية العسكرية بالإسكندرية إلى غاية 1963م، وبعد حصوله على شهادة الماجستير التحق بالتعليم الجامعي، وكانت البداية من جامعة الإسكندرية سنة 1963م ثم انتدب إلى جامعة الخرطوم بالسودان، وبعد عودته لمصر تولى التدريس في كلية البنات بجامعة عين الشمس سنة 1969م، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية حيث عين أستاذا بقسم اللغة العربية بكلية البنات جامعة جدة، ثم كلية البنات في جامعة أم القرى إلى غاية سنة 1990م، و في نفس السنة عاد لأرض الوطن ليشغل منصب أستاذ متفرغ - أستاذ كرسي - بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وهو آخر منصب شغله مصطفى الجويني.

باحث موسوعي له عدة مؤلفات في مجال البلاغة والنقد، وفي الدراسات الإسلامية، وفي الترجمة، ومن مؤلفاته البلاغية نذكر: المعاني - علم الأسلوب - (1980م)، البيان فن الصورة (1981م)، البيوع لغة الموسيقى والزخرف (1981م)، البلاغة العربية تأصيل وتجديد (1985م) (...).

2 - وظفت مصطلح **البلاغة بعد السكاكي** بدل **البلاغة السكاكية** لما في ذلك من مغالطة تاريخية، فالسكاكي مشروع بلاغته لم يفهم كما أراد له أن يكون، واقتصر الشراح على القسم الثالث من كتابه "مفتاح العلوم" بالشروح والتلخيص ليرسموا لنا بلاغة سرنا على نهجها عدة قرون. ذلك لأن مشروع السكاكي الذي وسمه بـ (علم الأدب) هو مشروع ضخم، أماط اللثام عليه بعض الباحثين المعاصرين أمثال محمد العمري ومصطفى الغرافي وغيرهم، لنجد مشروعه يتماشى والنظريات البلاغية المعاصرة، وبالتالي يحتاج إلى إعادة قراءة ومحاورة.

3 - سار مصطفى الصاوي الجويني على منهج أمين الخولي الذي انتقد التأثير السلبي للفلسفة على البلاغة العربية، ويميز أمين الخولي بين الفلسفة الصورية المقصودة هنا وبين الفلسفة العلوم أو الفنون التي لا مناص منها في جميع العلوم، حيث يقول الناقد صلاح فضل في تقديمه لكتاب أمين الخولي "فن القول" قائلا: «فإنه قد دعا بقوة إلى التخلص من سيطرة الفلسفة والمنطق على مباحث البلاغة والنقد، ويقصد بها الفلسفة الصورية الميتافيزيقية، وليس فلسفة العلوم أو الفنون». ينظر: فن القول، ص7.



- 4 - مصطفى الصاوي الجويني، البيان فن الصورة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة - مصر، (دط)، 1993م، ص 11.
- 5 - ينظر: البيان فن الصورة، ص 11.
- 6 - البيان فن الصورة، ص 13.
- 7 - أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة قطر، درّس في مصر وبريطانيا وحاضر في جامعات عربية وغربية عدّة. كرّس جهوده البحثية لتطوير البلاغة العربية، وترسيخ مقاربات نقدية للخطاب السياسي العربي، وتأسيس بلاغة الجمهور. نُظمت مؤتمرات علمية، وسُجّلت رسائل جامعية، ونشرت كتب متخصصة حول أعماله في المغرب، والعراق، ومصر، والسعودية، من كتبه المنشورة مؤخرًا: تحليل الخطاب السياسي، البلاغة، السلطة، المعرفة. (أخذت سيرته العلمية من صفحة كتابه "البلاغة العربية الجديدة مسارات ومقاربات").
- 8 - عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة مسارات ومقاربات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 2021، 2، ص 17.
- 9 - مصطفى الغرافي، عن البلاغة دراسة في تحولات المفهوم، رابط المقال: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=402811>، 2022\04\25 الساعة 19:21
- 10 - محمد العمري، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، أفريقيا الشرق، بيروت - لبنان، (دط)، 1999م، ص 26.
- 11 - ينظر: نفسه، نفس الصفحة.
- 12 - عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، (دط)، 1985م، ص 37.
- 13 - ينظر: مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة المقارنة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، ط 1، 1995م، ص 76 و 77.
- 14 - عبد العليم بوفاتح، فنون البلاغة العربية، مطبعة بن سالم، الأغواط - الجزائر، ط 2009، 1، ص 7.
- 15 - للاطلاع أكثر ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاکر، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ص 546 وما بعدها.
- 16 - دلائل الإعجاز، ص 547.

- 17 - مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة والنقد بين التاريخ والفن، مكتبة لسان العرب، (دط)، 1975م، ص239.
- 18 - مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية - مصر، (دط)، 1985م، ص6.
- 19 - البلاغة العربية تأصيل وتجديد، ص5.
- 20 - عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار يعرب، دمشق - سوريا، ط1، 2004م، ص630.
- 21 - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط14، 1991م، ص279.
- 22 - الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص280.
- 23 - نفسه، ص275.
- 24 - كنت قد أشرت سابقا إلى أن أبا يعقوب السكاكي لم يفهم مشروعه كما أراد له أن يكون.
- 25 - البيان فن الصورة، ص15.
- 26 - مصطفى الصاوي الجويني، آفاق من الابداع والتلقي في الأدب والفن، دار المعارف، القاهرة - مصر، (دط)، 1983، ص6.
- 27 - تأسست جماعة الأمناء عام 1944م، ودعمها التلاميذ الذين تخرجوا من قسم اللغة العربية في الخمسينيات. أصبحت تعنى بالفن والحياة عندما ثارت معركة (الفن للحياة) التي قال بها "الدكتور محمد مندور" أو (الفن للفن) التي قال بها "الدكتور رشاد رشدي" المهم أن جماعة الأمناء ظلت نشيطة حتى رحل "الأمين الأول - أمين الخولي" في الساعة الثالثة بعد ظهر الأربعاء التاسع من مارس عام 1966م، وعاد جسده إلى قريته (شوشاي)، وتولى الإشراف على (الجماعة) تلميذه النقيب "د. شكري محمد عياد". منقول من موقع: <https://www.marefa.org> /أمين_الخولي، يوم 11\06\2022م، على الساعة 00:41.
- 28 - ينظر: مدارس البلاغة المعاصرة، ص21 وما بعدها.
- 29 - مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، منشأة المعارف، الإسكندرية - مصر، (د.ط)، 1985، ص7.



* - أي اختلفت حولها الآراء. منقول من معجم المعاني الجامع، رابط الموقع:
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-اصطرع/>.

³⁰ - روبرت جولد وولتر، ماركوتر يفيش، الفن والفنانون، تر: مصطفى الصاوي الجويني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر، (دط)، 1997م، ص 43.

³¹ - يربط مصطفى الصاوي الجويني دائما التربية الوجدانية بالتربية الجمالية وكأنهما في نظره وجهان لعملة واحدة. وربما يقصد أن التربية الجمالية هي أهم روافد عالم الوجدان لدى الطفل.

³² - النمو الوظيفي: ويقصد به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الطفل واتساع نطاق بيئته. لمزيد من الاطلاع ينظر: محمد عدنان العزة، النمو التكويني والوظيفي والنفسى الحركي عند الطفل، شركة المستشارون للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2015، ص 23 وما بعدها.

³³ - البيان فن الصورة، ص 123.

³⁴ - السير هيريت إدوارد ريد، (4 كانون الأول / ديسمبر 1893 - 12 حزيران / يونيو 1968) كان مؤرخ فن إنكليزي، شاعراً، ناقداً أدبياً وفيلسوفاً، اشتهر من خلال كتبه العديدة عن الفن والتي كان لها أثر كبير على دور الفن في التعليم. كان ريد من مؤسسي معهد الفنون المعاصرة. نقلا عن: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، رابط الصفحة: https://ar.wikipedia.org/wiki/هيريت_ريد.

³⁵ - حدد هيريت ريد التربية الجمالية في النقاط الآتية:

«(أ) التربية البصرية: العين = { التصميم

(ب) التربية التشكيلية: اللمس = { التصميم

(ج) التربية الموسيقية: الأذن = الموسيقى { الحركات الإيقاعية

(د) التربية الحركية: العضلات = الرقص { الحركات الإيقاعية

(هـ) التربية اللفظية: الكلام = الشعر والدراما

(و) التربية الإنشائية: الفكر = الصنعة» لمزيد من الاطلاع انظر: صالح أحمد الشامي، التربية

الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، ط1، 1988، ص 19-20.

- 36 - البيان فن الصورة، ص123.
- 37 - نفسه، ص127.
- 38 - نفسه، نفس الصفحة.
- 39 - عادل آيت العسري، فيفري 2021، جماليات التلقي البصري للشعر - نقوش العشاق في العصر العباسي -، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المركز العربي الديمقراطي، بيرلين - ألمانيا، مج 5، العدد 17، ص441 - 452.
- 40 - نفسه، ص441- 452.
- 41 - مجموعة مو "μ": مجموعة أسسها الأساتذة (فرانسيس إدلين، ماري كلينكنبرغ، فليب مانغيه) في جامعة لياج ببلجيكا، تهدف أعمال هذه المجموعة لإيجاد إطار نظري يجمع بين البلاغة، والشعرية، والعلاماتية، ونظرية التواصل اللساني والمرئي. للاطلاع أكثر ينظر: فرانسيس إدلين، ماري كلينكنبرغ، فليب مانغيه، بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة، تر: سمر محمد سعد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت - لبنان، ط1، 2012، ص9.
- 42 - رمزت الجماعة لنفسها بالحرف اليوناني "μ" اختصارا لكلمة "مو" في كتابها "بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة".
- 43 - ينظر: بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة، ص9.
- 44 - عماد عبد اللطيف، البلاغة العربية الجديدة مسارات ومقاربات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط2، 2021، ص
- 45 - البيان فن الصورة، ص123.
- 46 - آفاق من التلقي في الفن والأدب، ص5.
- 47 - علم المعاني، ص10.
- 48 - آفاق من الابداع والتلقي في الأدب والفن، ص6.
- 49 - نفسه، ص5.